أ ب ب

الدعـاء للأبنـاء

يقول الله تبارك وتعالى في محكم التنـزيل : ﴿ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ﴾ [التحريم:٦].

هذه هي الخطبة السادسة في سلسلة الأسرة والتربية، ومرة أخرى نقول: نحن اليوم أحوج ما نكون إلى أسر تقوم بواجب التربية، كثير من الآباء وكثير من الأمهات يهتمون بالتغذية، وينسون التربية، والتغذية هي عطاء من رب العالمين، لكن التربية هي مسؤولية كلِّ أبٍ وكلِّ أمٍ فينا ﴿ ٹ ٹ ٹ ٹ ﴾ [الصافات:٢٤] «كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته» [1] نحن اليوم أحوج ما نكون إلى أسر تقوم

---

(1) أخرجه البخاري (2409).

بواجب التربية، لذلك كانت هذه السلسلة الأسرة والتربية، وهذه هي الخطبة السادسة فيها, تحدثنا -بحمد الله- عن أهمية الأسرة، وعن أهمية التربية، وتكلمنا عن اختيار الزوج وأثره في التربية، وعن اختيار الزوجة وأثرها في التربية، وكانت خطبة الأسبوع الماضي عن النفقة الحلال وأثرها في التربية، وعنوان خطبة اليوم: **الدعاء للأبناء وأثرُه في التربية.**

أيها الإخوة الكرام, يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﴾ [غافر:٦٠] وقال: ﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﴾ [البقرة:١٨٦] وقال: ﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﴾ [الأعراف:٥٦] إنَّ للدعاء أثراً كبيراً في حياة المسلم، وإنَّ دعاء الآباء للأبناء -والمراد بالآباء: الأب والأم- له أثر كبير في صلاح الأبناء وتوفيقهم, ذلك أنَّ دعوة الأب والأم، لولدهما مستجابة. قال رسول الله ﷺ: «ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده»[1].

---

(1) أخرجه الترمذي (2029).

فكم ردَّ الدعاءُ من شارد، وكم قَرَّبَ الدعاءُ من بعيد، وكم أصلحَ دعاءُ الوالدين من فساد الأولاد!

وهذا هو القرآن الكريم يعلمنا على لسان الأنبياء كيف ندعو لأولادنا، فسيدُنا إبراهيم عليه السلام يدعو في سورة الصافات ﴿ ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ﴾ [الصافات:١٠٠] يطلب الصلاحَ في أولاده، وعندما رفع مع إسماعيل الكعبة المشرفة دعا لأبنائه، فقال في أعظم لحظة في التاريخ -استغلَّ تلك اللحظة ليدعو لأولاده- فقال: ﴿ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ﴾ [البقرة:١٢٨] يا رب اجعل أولادي منقادين لك، يا رب اجعل ذريتي طائعةً مستجيبة لأوامرك ﴿ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ ﴾ [البقرة:١٢٨-١٢٩] -تستمر الدعوة للأولاد- ﴿ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ﴾ [البقرة:١٢٩].

كان من ثمرة دعوة هذا الأب لأولاده وذريته ﴿ ڃ ڃ ڃ چ چ چ ﴾ [البقرة:١٢٩] أن بعثَ اللهُ سيدَنا محمداً ﷺ, فلقد قال رسول الله ﷺ: «أنا دعوةُ أبي إبراهيم»[1] أبي إبراهيم دعا اللهَ أن يبعث فيكم

---

(1) دلائل النبوة للبيهقي (ج1/ص20).

رسولاً منكم، فكنت أنا -يعني:سيدنا محمداً ﷺ- دعوة أبي إبراهيم.

وهاهي امرأةُ عمران تدعو لابنتها مريم كما ورد في القرآن الكريم: ﴿ ٹ ٹ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ي ي ئا ئا ئە ئە ئو ئو ﴾: [آل عمران: ٣٥-٣٦] الأم تدعو لابنتها ولذرية ابنتها ﴿ ى ي ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ﴾ [آل عمران:٣٦-٣٧] نبتت البنتُ نباتاً حسناً, وكان سببَ هذا النبات دعوةُ أمها امرأةِ عمران.

وهذا هو سيدنا زكريا يدعو في القرآن الكريم لابنه، فيقول: ﴿ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ﴾ [آل عمران:٣٨] أريد أولادي أن يكونوا طيبين، أن يكونوا صالحين، أن يكونوا ناجحين خيّرين.

ويقول في سورة مريم: ﴿ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇڍ ڍ ڍ ڌ ڌ ﴾ [مريم:٥-٦] إنه طلب الولد المرضيّ من حضرة الله تعالى.

دعاء الأب لابنه لا يُرِدُّ، وللدعاء أثر كبير في التربية، بل إن الله تعالى يـُعلّم كلَّ المؤمنين أن يدعوا لأولادهم، ويقول لنا: إن أهل الجنة كانوا يدعون لأولادهم في الدنيا، ومن علامات أهل الجنة في الدنيا أنهم يدعون لأولادهم، فإذا شاهدتَ رجلاً كثير الصلاة، كثير الصيام، كثير الصدقات محسناً في معاملاته المالية، وضم إلى ذلك دعاءه لأولاده، فاعلم أن هذا الأب من أهل الجنة إن شاء الله!

قال الله تعالى في سورة الفرقان في وصف عباد الرحمن المؤمنين:

﴿ ۞ ٱ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ﴾ [الفرقان:٧٤]

-يعني نحن وأولادنا-

﴿ ۞ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ﴾ [الفرقان:٧٤-٧٥]

كلُّ ذلك في القرآن الكريم -أيها الإخوة- تعليمٌ لكلّ أب، وتعليمٌ لكلِّ أمٍ أن يقتطع من دعائه جزءاً لكي يدعو لأولاده؛ لأن صلاح الأولاد مرهون في أحد أموره بدعاء الآباء، ولأن دعاء الآباء والأمهات له أثر كبير في تربية الأولاد.

ذكر أحدُ العلماء فقال: كنت في سفر، وكانت تأتيني من أحد أصحابي رسائلُ وكتبٌ، وكنت أحب رسالة أحدهم، وأنتظرها من الحين إلى الحين، قيل له: لمَ؟, قال: لأنه كان يصدر كتابه بقوله: أصلحني الله وإياك بما أصلح عبادَه الصالحين فإنه هو الذي أصلحهم.

الذي أصلح الصالحين ليس ذكاؤهم وليس غِناهُم, ليست قوَّتُهم، الذي أصلحَ الصالحين هو الله مصلحُ الصالحين، فإذا أردت لأولادك الصلاحَ فسَلْ مُصلِحَ الصالحين أن يُصلح أولادك، وكم أصلح الدعاءُ من فساد الأولاد، وإذا كان القرآنُ الكريم علَّمنا أن ندعو لأبنائنا، فإن سُنَّةَ سيدنا محمد ﷺ تعلّمنا أيضاً أن ندعو لأبنائنا.

كان النبي ﷺ يدعو لابنته فاطمة، ولزوجها علي، يقول: «اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في نسلهما» [1] وكان يدعو للحسن والحسين: «اللهم إني أُحبُّهما, فأحبَّهما, وأَحِبَّ مَن يُحِبَّهُما»[2]، ودعا لعبد الله بن العباس، وكان طفلاً فقال: «اللهمَّ

---

[1](1) الطبراني ، ابن عساكر ، كنز العمال (37748) .

[2](2) أخرجه الترمذي (4138) .

فقهه في الدين، وَعَلّمه التأويل» [3], فصار عبدُ الله عالِمَ هذه الأمة، ودعا لسيدنا أنس d -وكان ولداً- فقال: «اللهمَّ أكثِرْ مالَهُ وولده وبارك له فيما أعطيته»[4] يقول أنس: فواللهِ إنَّ مالي لكثير، وإن ولدي وولد ولدي ليتعادُّون على نحو المائة -عنده من الأولاد والأحفاد ما يساوي المائة- وكان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين ببركة دعاء سيدنا محمد ﷺ.

هذا وقد سنَّ لنا رسول الله ﷺ لكل أب ولكل أم، لكل زوج، ولكل زوجة أن يدعو لأولاده سنَّةً مؤكَّدةً في ثلاثِ مواطن، ومَن تركَ الدعاءَ في هذه المواطن فقد خالف السنة

الموطن الأول: يُسنُّ لكل زوج سيصير أباً، ولكل زوجة ستصير أماً أن يدعو في ليلة العرس، قال رسول الله ﷺ: «إذا تزوَّجَ أحدُكم امرأةً فليقل: اللهم إني أسألك خيرَها وخيرَ ما جَبَلْتَها عليه» [2]. والأولاد الصالحين مِن خيرِ المرأة، والأولاد الفاسدين مِن شرِّ المرأة, والحديث عند أبي داوود.

---

[1](3) المستدرك على الصحيحين (6281) .

(4) البخاري (6334) .

[2](1) سنن أبي داود (2160) .

الموطن الثاني: الذي يُسنُّ لك سنةً أكيدةً أن تدعو لأولادك فيه، عند كل لقاء زوجي، قال النبي ﷺ: «لو أن أحدهم إذا أتى أهلَه قال: بسم الله، اللهم جنّبنا الشيطان، وجنّب الشيطانَ ما رزقتنا، ويولد بينهما ولد, فلا يصيبهُ الشيطانُ أبداً»[2].

إذا قلتَ هذه الدعوة عند لقائك بزوجتك «بسم الله، اللهم جنّبنا الشيطان، وجنّب الشيطان ما رزقتنا» فقُدِّر بينكما ولدٌ لم يكن للشيطان أن يصيبَ هذا الولد, إنها دعوةٌ للولد منذ لقائك بأمه.

الموطن الثالث: في أفراح الأبناء وأتراحهم، وفي عُسْرهم ويُسرهم, لأنَّ دعاءَ الأب للابن مستجاب، وبه تزداد شحنة العاطفة، وتتمكن الرحمة والرأفة في قلبَيْ الوالدين.

حدَّثني طبيبٌ أستاذ جامعي من عائلة علم ودين: أخ له على غير منوال العائلة، سيء الأخلاق، سيء العشرة، بعيد عن بيوت الله، بعيد عن الأدب، يقول الأخ الطبيب، أعيانا إصلاحُه، وأضنانا رشادُه، لم يستجب لنا في ترغيب ولا ترهيب، لم يستجب لنا

---

(2) البخاري (6388) .

في عُنفٍ ولا في لُطف، فما كان من أبي إلا أن ذهب إلى العمرة وكنتُ معه، فرأيتُ أبي متعلقاً بأستار الكعبة حيناً، وبالملتزَم حيناً آخر، رافعاً يديه نحو السماء، مستسلماً لله تعالى، ينادي ويجأر بالدعاء، ودموعه تغسل وجهه، كان أبي يقول: إلهي وسيدي: ولدي فلان, أريدهُ منك, إلهي وسيدي ولدي فلان أريده منك، أريد سعادتـَه وصلاحَه في الدنيا وفي الآخرة، يقول الطبيب: وظلَّ أبي يُكثر الدعاءَ لأخي، ثم رجعنا إلى الشام، فما كان منا بعد أسابيع إلا أن رأينا أخي يخلو بنفسه في غرفته الخاصة, يمكث وقتاً ثم يخرج، فتتبَّعناه لنرى ما يفعل، وإذا به يصير خالياً وحده, ثم ساق الله له صديقاً دلّه على مجالس العلم والصلاح، والآن صار أخي سائراً في درب الصالحين، إنه دعاء الوالدين للأولاد لا يُردُّ.

شكا رجلٌ ولدَه لأحد الصالحين فقال: إن ابني يعقّني، فقال له الرجل الصالح: استعن عليه بهذه الآية ﴿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ ٹ ٹ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ﴾ [الأحقاف:١٥] الآية في سورة الاحقاف الآية رقم خمسةَ عشر من لا يحفظ هذه الآية فليسجّل رقمها,

استعن على ولدك بالآية رقم خمسة عشر من سورة الأحقاف، قال: فكان الرجلُ يُكثرُ الدعاء في هذه الآية، فأصلح الله له ولده. فدعاء الوالدين -أيها الإخوة- له أثر كبير في تربية الأبناء.

وفي ختام هذه الخطبة عندي ملاحظتان بالنسبة لكل أب، ولكل أم في دعائهم لأولادهم

الملاحظة الأولى: أسمِعْ أولادك دعاءَك لهم: كم من أب يدعو لأولاده في السرّ لكنه لا يدعو لهم وهم أمامه، كم من أم تدعو لأولادها في صلاتها لكن لا تدعو لأولادها إذا جلست معهم، ولا تُسمعهم صوت دعائها، اعلم أيها الأب أنَّ قولك في وجه ولدك وأمامه: رضي الله عليك يا ولدي، اسألُ اللهَ أن يفتح لك فتوح العارفين، أسألُ الله أن يحبك مع عباده الصالحين... هذه الكلمات تسري في روحه، هذه الكلمات تملأ قلبه براً لك، إنَّ دعاءك لابنك أفضلُ من ألف شيخ يدعون لولدك، أسمعْه صوتَ الدعاء، إن الأم عندما ترفع يدها إلى السماء، وتُسمعُ ابنتها صوتَ الدعاء، وتقول: اللهم إني راضيةٌ عن ابنتي فلانة فارضَ عنها... هذه الكلمات تسري في روح البنت، إنَّ لكَ -أيها الأبُ- سِرّاً عند ربك مع

أولادك، وكلمةٌ منك تساوي مائةَ كلمةٍ من أكبر أولياء الله تعالى.

الملاحظة الأولى إذاً: أسمِعْ أولادَك دعاءَك لهم.

الملاحظة الثانية: إياكَ إياكَ إياكَ أن تدعو على أولادك: فإن في دعائك عليهم شقاءً لهم, وشقاؤهم لا يسرُّك. احذري -أيتها الأم- أن تدعي على أولادك مهما أساؤوا، ومهما أخطؤوا، فان دعاءك عليهم سبب لشقائهم، وسبب لتعاستهم في الدنيا والآخرة.

أسرة من حي الصالحية حدثني قريبٌ لها يقول: كان في أحد أقربائه سوءُ خُلُقٍ نحو أمه، أزعج أمَّه ذاتَ يوم فضجرت منه الأمُّ فرفعت يديها، وقالت: أُخرج من البيت, أسأل اللهَ أن لا يُرجعكَ إليَّ إلا محمولاً !! وكان ذلك اليوم يومَ جمعة، وصادف ساعة الإجابة، بعد ساعتين قُرِعَ الباب على الأم فجاء الناس، وقد حملوا الولدَ إلى أمه، لأن سيارةً دهسته فمات !!, احذري -أيتها الأم- أن تدعي على ولدك، فإن دعاءَك عليه شقاءٌ له في الدنيا وفي الآخرة.

جاء رجل إلى عبد الله بن المبارك يشكو له عقوق ولده، وقال: ولدي عاقٌّ، ولدي يغضبني، ولدي يزعجني, ولدي لا يمشي في ممشاي من الخير، قال له عبد الله: أكنت تدعو عليه؟ قال: نعم, قال: أنت أفسدته بدعائك.

الولدُ يفسدُ إذا دعوتَ عليه أن يشقيه الله، فكيف يشقيه ؟... يصير مغضوباً عليه, يصير سيّئ الأخلاق, يصير يأكل المالَ الحرام, هذا هو الدعاء.

قال النبي ﷺ: «لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم, ولا تدعوا على أموالكم, ولا تدعو على خدمكم, لا توافقوا من الله ساعة نيلٍ فيستجيب لكم» لعل الساعة تكون ساعة إجابة [1].

وأخيراً أتمنى من كل أب، ومن كل أم أن يكثرا الدعاء لأولادهما، فانَّ للدعاء أثراً كبيراً جداً في صلاح الأولاد، ما مِن صالح، ما من موفَّق، إلا وقد نال حظاً كبيراً من دعاء الوالدين، فأولادكم أمانةٌ عندَكُم, أرجوكم أيها الآباء والأمهات, اُدعوا لأبنائكم حتى لا يضيع الجيل! ثم إني أتوجه إلى كل ابن فينا حتى

---

[1](1) أخرجه مسلم (7705) وأبو داود (1534) عن جابر d.

يعلمَ أنَّ سبب سعادته بدعاء أبيه وأمه: احذر -أيها الولد- أن يدعو عليك أبوك أو أمُّك، واجتهد -أيها الابنُ وأيتها البنتُ- في ساعة تجد فيها أمَّك راضيةً، تجد فيها أباك راضياً، اجتهد أن تقول: يا أبتِ أرجوك ادعُ لي، أتوسل إليك ادعُ لي، فإنَّ سعادتك مرهونةٌ بتلك الدعوة.

والحمد لله رب العالمين